Volume 15, No. 3 2018

JOURNAL OF Islam in Asia

A Refereed International Biannual Arabic – English Journal

إنما يخشى الله من عباده العلماء

Special Issue: Integration of Islamic Revealed Knowledge into Humanities and Social Sciences

INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

JOURNAL OF Islam in Asia

Volume 15, No. 3. 2018

ISSN: 1823-0970 E-ISSN: 2289-8077

Journal of Islam in Asia

Special Issue: Integration of Islamic Revealed Knowledge into Humanities and Social Sciences 2018

EDITOR-in-CHIEF

Mohammed Farid Ali al-Fijawi

GUEST EDITOR

Wan Mazwati Wan Yusoff
Saheed Ahmad Rufai

EDITORIAL ASSISTANT

Kamel Ouinez

EDITORIAL ADVISORY BOARD

LOCAL MEMBERS	INTERNATIONAL MEMBERS
Rahmah Bt. Ahmad H. Osman (IIUM	Zafar Ishaque Ansari (Pakistan)
Badri Najib bin Zubir (IIUM)	Abdullah Khalil Al-Juburi (UAE)
Abdel Aziz Berghout (IIUM)	Abu Bakr Rafique (Bangladesh)
Sayed Sikandar Shah (IIUM)	Fikret Karcic (Bosnia)
Thameem Ushama (IIUM)	Muhammad Al-Zuhayli (UAE)
Hassan Ibrahim Hendaoui (IIUM)	Anis Ahmad (Pakistan)
Muhammed Mumtaz Ali (IIUM)	

Articles submitted for publication in the *Journal of Islam in Asia* are subject to a process of peer review, in accordance with the normal academic practice.

This journal is indexed by ERA 2010 Journal Title List, Australian Research Council, Australian Government.

© *2018by*
International Islamic University Malaysia

All rights reserved. No part of this publication may be reproduced, translated, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording or otherwise, without prior written permission of the publisher.

الحاجة إلى الرؤية الحضارية في تجديد التعليم والتربية الإسلامية

Urgency of Civilisational Approach for the Renewal of Islamic Learning and Education

Malay translation of title
Pembaharuan pendekatan dalam pembelajaran dan pendidikan Islam

عبد العزيز برغوث*

الملخّص

تعالج هذه الورقة قضية غاية في الأهمية بالنسبة للعالم الإسلامي المعاصر وهي ضرورة تفعيل دور الإسلام في مختلف شؤون الحياة ليسترجع حيويته وفعاليته الحضارية. وتتبنى الورقة فكرة أن عملية تفعيل دور الإسلام تحتاج إلى رؤية ومقاربة حضارية متكاملة وليس مجرد أنشطة وأعمال متفرقة. والرؤية الحضارية؛ بما هي مقاربة متكاملة تأخذ بعين الإعتبار مختلف العوامل المتعددة والمتشابكة التي تؤثر في الظواهر والوقائع- توفر تصور شمولي ورؤية متكاملة للمشكلة محل النظر وكيفية مقاربتها، وتحليلها، وتوجيهها العلمي الصحيح- تساعد على التناول الموضوعي للقضايا. وهي شرط أساسي لأي تجديد شامل للأمة. كما تحاول الورقة بيان أهمية المقاربة الحضارية في تجديد التعليم والتربية الإسلامية بوصفها من المفاتيح الأساسية لتجديد الأمة. واتبعت الورقة المنهج المكتبي والمنهج الإستقرائي وتحليل النصوص مؤكدة على أن العالم الإسلامي المعاصر بحاجة إلى جهود جماعية وتعاونية

* أستاذ بقسم الدراسات الأساسية والبينية، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، وشيخ المعهد العالمي للحضارة الإسلامية وعالم الملايو، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

للتجديد. وخلصت الورقة إلى أنه بناءا على المقاربة الحضارية، فإن جعل الإنسان محورا للتنمية المستدامة يقتضي بالضرورة تجديد التعليم والتربية الإسلامية، ومناهجها، وجودتها، وعملياتها، ومخرجاتها. وهذا التجديد للتعليم والتربية الإسلامية بمفهومها الحضاري يحتاج إلى مقاربة حضارية أعمق تأخذ بعين الإعتبار منظومة العقيدة والشريعة، ومنظومة القيم والأخلاق، ومنظومة المعرفة والعلم، ومنظومة الثقافة، ومنظومة الإبداع والإبتكار، ومنظومة العمران والتحضر.

الكلمات المفتاحية: المقاربة الحضارية، الإنسان، تجديد التربية والتعليم.

Abstract

This article addresses the question of revitalising the dynamic and civilisational role of Islam in all spheres of life. The article posits that in order to revive the role of Islam will need an integrated civilisational approach that provides a more coherent and multi-factorial understanding and analysis of the issues and phenomena. The civilisational approach is a pre-condition for any renewal of the *Ummah* stressing the important of Islamic education and learning as one of the main keys of this process. The article followed textual analysis and inductive approach indicating the need for collective and cooperative efforts to achieve the desired renewal. The article concluded that renewal requires a civilizational approach which puts man in the centre of sustainable development, henceforth, making the newel of Islamic education and learning a must. The renewal of Islamic education and learning from a civilisational perspective would need a approach that looks at the system of faith and *Shari'ah,* values and ethics, knowledge, culture, creativity and innovation, development and human association as a whole.

Key words: Civilisational Approach, man, renewal of Islamic education and learning.

Abstrak

Artikel ini membahas persoalan menghidupkan semula peranan Islam yang dinamik dan berkemajuan dalam semua bidang kehidupan. Artikel ini menegaskan bahawa untuk memulihkan peranan Islam ia memerlukan pendekatan bersepadu moden yang memberikan pemahaman dan analisis yang lebih kohesif dan menekankan kepelbagaian faktor mengenai isu dan fenomena. Pendekatan moden tersebut adalah pra-syarat untuk pembaharuan ummah yang menekankan kepentingan pendidikan dan pembelajaran Islam sebagai salah satu kunci utama dalam proses ini. Artikel ini menggunakan

analisis teks dan pendekatan induktif yang menunjukkan perlunya usaha secara berkumpulan dan toleransi dalam mencapai pembaharuan yang diingini. Artikel ini menyimpulkan bahawa pembaharuan ini memerlukan pendekatan moden yang menempatkan manusia di tengah pembangunan mampan yang menjadikan pembelajaran dan pendidikan Islam sebagai suatu kemestian. Pembaharuan pendidikan dan pembelajaran Islam dari perspektif moden memerlukan pendekatan yang memandang kepada sistem akidah dan syari'ah, nilai dan etika, pengetahuan, budaya, kreativiti dan inovasi, pembangunan dan kesatuan manusia secara keseluruhan.

Kata Kunci: Ketamadunan, pendekatan, pembaharuan pendidikan dan pembelajaran Islam

مقدمة

يتطور العالم المعاصر بطريقة متسارعة، ومندفعة وفق منظومة معقدة من القيم والمعايير والمفاهيم، والنماذج التنموية، والبنيات التحليلية التي تركت أثارها السلبية والإيجابية في مجمل واقع الإنسان الحديث، وثقافته، وسياسته، واجتماعه، واقتصاده، وتنمية الشاملة. ونحن اليوم نشاهد ونعيس في نفس الأن تطورات هائلة في منظومات العلوم والتقنية، والتكنولوجية والصناعة، وتطورات في الهندسات العلمية المتعددة مثل: الهندسة الجينية والنووية والبيولوجية والكمياوية... وتطورات في التنظيمات الخاصة بالإدارة والحكامة والجودة والسياسة والاجتماع، وتطورات في أنساق الدين والفكر والفن والأدب والفلسفة، وتطورات في العلوم الإنسانية والاجتماعية والسلوكية والتربوية...وتطورات في البيئة الكونية العامة...وأكثر من هذا كله نعيش تطورات راهنة في الاجتماع السياسي والاقتصادي والعسكري على مستوى إقليمي وعالمي غير مسبوقة أدت إلى إعادة توزيع خريطة العالم بشكل معقد يخضع لمنظومة متداخلة من العلاقات تحكمها مصالح براغماتية هزت مجموعة من القناعات، والمبادئ، والأعراف في عالم السياسة الدولية والاجتماع السياسي الدولي الراهن.

ويظهر العالم الإسلامي في هذه اللحظة التاريخية الفارقة مرة محاولا التخلص من إرث تخلفه الحضاري السابق عبر القرون والذي لم يتجاوزه بعد، ومرة محاولا إستدراك الثورة الحضارية، والتكنولوجية، والعلمية الإبتكارية للحضارة الغربية والتي لم يتقنها بعد، ومرة محاولا استعادة روحه وقيمه من تراث الاسلام ومن تراث النماذج التنموية التي ابدعها الشرق في ثوراته العلمية والتنموية المعاصرة في اليابان والصين وكوريا وجنوب شرقي آسيا...والتي لم يقو بعد على تمثلها في حركة حضارية منظمة وعلمية توجه تنميته وتقوده الى إبداع نموذجه الحضاري، ومرة محاولا الانعتاق من كل هذه القيود، والتحكمات، والتراتيب الثقافية والسياسية والاقتصادية المفروضة عليه من ذاته ومن خارجه، ومن قوانين السوق والاقتصاد والتكنولوجيا الدولية التي تتجاوز الحدود، وتصل إلى عمق قيم هذا العالم الإسلامي...والتي لم يعرف لها طريق بعد. فهذا هو مفترق الطرق الذي يعيش فيه العالم الإسلامي ككيان ثقافي وتاريخي وحضاري، وليس مجرد دول وطنية مستقلة مفصولة بالحدود والقوانين والجنسيات وجوازات السفر.

ومن ثم تحاول هذه الورقة[1] دراسة موضوع تفعيل دور الإسلام في حل مشكلات العالم الإسلامي المتراكمة. وتتخذ من مسألة تجديد جودة التعليم والتربية الإسلامية ومخرجاتها مدخلا أساسيا للمقاربة. والمقاربة الحضارية التي تتبناها هذه الورقة تفترض أن الإنسان هو الأساس لتفعيل دور الإسلام. والمقاربة الحضارية بطبيعتها تركز في موضوع الإنسان، والتعليم، والمعرفة، والثقافة، والمنهجية، والقيم، والأخلاق، والإبداع، والإبتكار بوصفها المفاتيح الأساسية لتفعيل دور الإسلام في حل مشكلات العالم

[1] عرضت الأفكار الأساسية لهذا البحث في المؤتمر الدولي الأول حول: الإسلام والقضايا المعاصرة في العالم الإسلامي: آفاق وتحديات المستقبل ، ٥-٦ ديسمبر ٢٠١٦م أكاديمية الدراسات الإسلامية، جامعة الملايا، كوالالمبور ماليزيا.

الإسلامي. ولكن وفقا للمقاربة الحضارية ينبغي أن تحلل كل الموضوعات السابقة لا مترابطة ومتفاعلة مع بعضها بعضا، أخذين بعين الاعتبار العوامل الأخرى السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والنفسية، والبيئية، والتقنية، والتكنولوجية، والعلمية...وغيرها.

وتفترض الورقة بأن المقاربة الحضارية تجعل من تفعيل العلم، والتعليم، والتربية، والقيم، والأخلاق، والإبداع، والإبتكار من أهم مفاتيح المساعدة على تفعيل دور الإسلام. ومن ثم فهي تركز في تجديد التعليم والتربية الإسلامية لكي تكون قادرة على تحسين نوعية القيادات البشرية التي يخرجها هذا التعليم، ويدفع بها إلى ساحات التنمية في مختلف مجالاتها...ويكون كذلك قادرا على تجديد قدرات، وملكات الإجتهاد والإبداع والإبتكار بوصفها من الشروط الأساسية للتجديد والتنمية.

وعلى الرغم من وجود عوامل وعناصر كثيرة تشكل ما يسمى بالمقاربة الحضارية إلا أن هذه الورقة تركز على تقديم تصور لموضوع تجديد التعليم والتربية الإسلامية من أجل تخريج القيادات البشرية النوعية التي تقود التنمية، وتنمي الإبداع والإبتكار. كما تحاول الورقة بيان ضرورة النظر إلى تجديد التعليم والتربية الإسلامية المعاصرة بوصفها منظومة متكاملة تحتاج إلى رؤية شاملة في تفعيلها، وتجديدها ووضعها موضع التطبيق. ومن أجل معالجة الإشكالية الأساسية عرجت الورقة على النقاط الآتية:

١- الإطار النظري العام لمعالجة المقاربة الحضارية لتجديد التعليم والتربية الإسلامية وإعداد القيادات البشرية

٢- إصلاح التعليم والتربية الإسلامية المعاصر وضرورة تنمية الإبداع والإبتكار

٣- مقترح إطار لإعداد المعلم والأستاذ الذي يجدد التعليم والتربية الإسلامية من أجل الإبداع والإبتكار

أولا: الإطار النظري العام لمعالجة إشكالية تجديد التعليم والتربية الإسلامية وإعداد القيادات البشرية القديرة

١- المقاربة الحضارية ومفتاح الإنسان القيادي

لم يكن عالم الحضارة المعاصر مالك بن نبي مجانبا للصواب حين صرح وأكد قبل أزيد من نصف قرن بإن معادلة الحضارة = الإنسان +التراب+ الوقت (مع الدين بوصفه مركبا للحضارة).[٢] اليوم وبعد أكثر من نصف قرن، وبعد تجارب العالم الإسلامي المتعددة والمتكررة بعد الإستقلال ودخوله في الحركية التنموية تتأكد المعادلة البنبية وكأنها سنة من سنن الله في العمران والاجتماع البشري. وكأن قدر حضارة هذه الأمة لا يتم إلا بالإنسان والدين؛ وبدونهما فلا وجود لعمران حضاري لهذه الأمة. ولا شك بأن مسألة بناء الإنسان القيادي القادر على الشهود الحضاري، وأداء دوره في بناء الأمة، والمشاركة في بناء الحضارة الإنسانية عامة من القضايا المهمة والضرورية لاسترجاع الأمة الإسلامية لموقعها، ودورها الريادي في العالم. إذ لا يمكن لهذه الأمة ممارسة رسالتها في غياب القيادات البشرية الشاهدة، والمعدة عقائديا وعلميا ومعرفيا وفكريا ومنهجيا وروحيا ونفسيا وثقافيا وحضاريا وسلوكيا ومهاريا وقياديا.

ومن ثم فإن الحديث عن تشكيل هذه القيادات البشرية المؤهلة والمطلوبة للأمة في تطورها، ونهضوها حديث يعكس لنا حقيقة هذه الأمة الإسلامية، وحقيقة رساليتها، وحقيقة وظيفتها الاستخلافية الحضارية؛ وحقيقة مسؤوليتها التاريخية بوصفها خير أمة أخرجت للناس. ﴿**كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر**﴾ (آل عمران: ١١٠). إن عقيدة هذه الأمة وشريعتها، ورؤيتها الكونية المبنية على توحيد الله سبحانه وتعالى هي التي "أخرجت هذه الأمة إلى الوجود أول مرة، وهي

---

[٢] راجع مالك بن نبي، **شروط النهضة**، ترجمة: عبد الصبور شاهين، الطبعة الأولى، (دمشق: دار الفكر، ١٩٨١م).

التي رفعتها إلى مقام الخيرية على كل أمم الأرض، وكل أمم التاريخ...وهي التي دفعتها إلى الحركة في كل مجال من مجالات الحياة الإنسانية، فأوصلتها إلى مرتبة التفوق في جميع الميادين: الحربية والسياسية والاقتصادية والفكرية والخلقية والروحية، وجعلت لها ذكرا ضخما في الأرض."[٣]، فهي خير أمة بحكم وسطيتها، وبحكم امتلاكها لشريعة الرحمة والتخفيف، وبحكم حملها لمنهاج الحق في الاستخلاف، وبحكم مقصديتها وغائيتها، وبحكم دعوتها، وأمرها بالمعروف، ونهيها عن المنكر، ونشرها لقيم الإحسان والمعروف التي تجعل منها أمة ذات عمق ديني وإنساني وحضاري يحمل للبشرية جمعاء قيم أخر رسالة نبوية عالمية وسطية فطرية محفوظة مهيمنة وتامة. فبناء الإنسان المسلم ينبغي ليس فقط من أجل الحصول على وظيفة في الحياة يحصل منها على لقمة عيشه، ولكن يجب بناء شخص "ذو رسالة قد حملها وعليه أداؤها، لتفسر حقيقة استخلافه في الأرض، معنى ومقصدا."[٤]

وبحكم هذه الطبيعة الخاصة للإنسان المسلم وللأمة الإسلامية الوسطية، وبحكم هذه الوظيفة الخطيرة والمهمة المنوطة بهذا الإنسان تأتي أهمية التعليم والتربية في حياة المسلم والأمة عموما. إذ لا يمكن تصور بناء نوعية بشرية قيادية بمؤسسات تعليمية مهترئة عتيقة لا تقوى على وعي الواقع، واستيعاب رسالة الإسلام في عصر العولمة والتشابكات الكبرى. ومن ثم ينبغي الحديث عن إصلاح التعليم والتربية الإسلامية لكي

---

[٣] محمد قطب، **هلم نخرج من ظلمات التيه**، الطبعة الأولى، (الرياض: دار الوطن، ١٩٩٤)، ص ٥.

[٤] فتحي الدريني، **خصائص التشريع الإسلامي في السياسة والحكم**، الطبعة الأولى، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٢)، ص ٩١.

يكون قادرا على تخريج النوعية البشرية القديرة التي تستوعب رسالة الإستخلاف، وتعمل على تحقيقها في واقع الحياة.[٥]

ولا شك بأن تخريج النوعية البشرية القديرة لا يتأتى من نظم تعليمية مهترئة لا تستجيب لمتطلبات الواقع، ولا تتفاعل بفعالية مع إحداثيات البيئة العالمية المعاصرة بكل تعقيداتها وتطوراتها. ومن ثم فإن إصلاح نظم التعليم الإسلامي، وتجديدها مقدمة أساسية لأي تحول في بناء الإنسان القدير، واعداده الكلي الشامل. ولما كان التعليم الديني الشرعي الإسلامي واحدا من أهم مفاتيح البناء الحضاري للأمة، كان لزاما الحديث عن هذا التعليم، وقدراته على إعداد إنسان الإستخلاف والعمران والبناء والتنمية بالصورة التي تتلائم وواقع الأمة والعالم كله سواء أكان في محيطها القريب أو البعيد.

٢- طبيعة العصر المعولم ونوعية إنسان الشهود الحضاري المنشود

أولا وقبل كل شيء ينبغي أن ندرك أن مؤهلات الأمة ومقوماتها من الدين والرجال والأفكار والوسائل والتراث والرصيد الحضاري لا يجعلنا نتردد أبدا في القول بأن الأمة قادرة على أن تسترجع قيادتها الحضارية، وفاعليتها التاريخية والثقافية. فمن الناحية النظرية ينبغي أن يكون واضحا وجليا تماما أن الأمة موعودة بأن تظهر بدينها على الدين كله كما تشير إلى ذلك الآية الكريمة في قول الحق تبارك وتعالى: ﴿**هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله**﴾ (الفتح: ٨٢). وتبقى القضية كلها

---

[٥] عبد العزيز برغوث، **القضايا الكبرى في التجديد الحضاري عند مالك بن نبي**، الطبعة الأولى، (كوالالمبور، الشروق، ٢٠٠٣)، ص ١٤.

متصلة بحال الأمة وإنسانها الذي يُطلب منه أن يؤدي رسالته التاريخية والحضارية في التوجيه والترشيد لمسيرته ومسيرة مجتمعه ومسيرة البشرية كلها.

إن الآية السالفة الذكر تتحدث عن الإظهار الإلهي للدين، ولكن هذا الإظهار الديني يتطلب، مما يتطلبه الجهد البشري المنهجي السُنني الخاضع لطبائع العمران العامة. فإظهار الدين —الذي هو أعلى مراتب الشهود الحضاري– لن يكون إلا بتحقيق أقصى معاني "الاستخلاف" و"الأمانة" التي أوكلها الله سبحانه وتعالى لهذا الإنسان. فتحقيق القيادة الإسلامية في القرن الواحد والعشرين يقتضي من الأمة الإسلامية الوسط ومن الإنسان المسلم الشاهد أن يراجع ذاته ليكتشف من جديد حقيقته الاستخلافية بوصفه خليفة لله سبحانه وتعالى. "ذلك لأن الاستخلاف هو الوظيفة الوجودية للإنسان، كما يؤكد ذلك القرآن الكريم صراحة في آيات عديدة يأتي في مقدمتها قوله تعالى : ﴿**وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة**﴾ (البقرة: ٣٠). فالخلافة بمفهومها الحضاري الذي يعني: تحقيق العبودية لله تعالى، والسيادة في الأرض عبر التوافق والانسجام مع سنن الله الكونية والتشريعية والاستمتاع بخيرات الأرض طاعة وشكرا. والاستعداد للقاء الله هو الوظيفة الوجودية للإنسان في عالم الشهادة التي سيتقرر على ضوئها مآل الإنسان ومصيره في العالم الآخر."[٦]

فما لم يسترجع المسلم المعاني الحضارية والاجتماعية والتاريخية لرسالته الإستخلافية، فإنه لا أمل في تحقيقه للريادة الإسلامية في عصر العولمة. إن قيادة القرن المقبل تحتاج ضرورة إلى إنسان نموذجي شاهد يكون مؤهلا لمعالجة المشكلات الإنسانية الحضارية الكبرى في عصر العولمة والهيمنة الغربية الشاملة على الوعي والثقافة والسلوك والتقنية والإعلام والتكنولوجية والصناعة. فالإنسان الشاهد حضاريا مطالب أن يساهم

---

[٦] الطيب برغوث، **منهج النبي صلى الله عليه وسلم في حماية الدعوة والمحافظة على منجزاتها خلال الفترة المكية**، الطبعة الأولى، (فرجينيا، ١٩٩٦) ، ص ٨١.

في معالجة المشكلات الإنسانية الكبرى المتصلة بالبيئة والسكان والأمراض الفتاكة، والفقر والربا وانتشار المحرمات من كل نوع، والمشكلات الخاصة مثل: البطالة والظلم والاستعباد والحروب والفساد والمخدرات والجريمة...والمشكلات البشرية المتصلة بالعدالة والحرية والتسامح والتعاون والتعايش...والمشكلات الإنسانية المتعلقة بالقيم والأخلاق والجمال والفضائل والتدين...والمشكلات الإنسانية المتعلقة بالاقتصاد والاجتماع والثقافة والنفس...وغيرها فكل هذه المشكلات تحتاج إلى معالجة صحيحة منظمة. والأمة التي تمتلك النموذج والمنهاج الصالح والفاعل والإنسان الشاهد حضاريا هي من أقدر الأمم على التأثير الحضاري الفاعل والماهمة القوية في معالجة هذه المشكلات.[٧]

والإنسان القيادي الوسطي القادر على الشهادة لكي يكون مؤثرا وواقعيا ومتجاوبا مع متطلبات هذا الواقع المعولم ينبغي أن يكون على قدر كبير من الفاعلية التي تساعده على الإسهام الحيوي في إيجاد الحلول لهذه المشكلات وغيرها. ذلك لأن الناس في عصر العولمة والعلم والتقنية والتكنولوجيا ينزعون كثيرا إلى منطق الفعل والممارسة والإنجاز، وليس إلى منطق الكلام والتنظير والجهل والخطب العاطفية الحماسية. ومن هنا كان لزاما على الأمة الإسلامية إن أرادت أن تواجه بوعي التحديات التي تضعها أمامها الحضارة الغربية من جهة والحضارة الإنسانية عامة من جهة أخرى أن تمتلك المؤهلات اللازمة لإنجاز رسالة حضارية تكون في مستوى ما يتطلبه الوضع الإنساني الحالي من معالجات وحلول. ولكي تحقق الأمة هذا المستوى أو تتجاوزه ينبغي لها أن تعيد فهمها والتزامها وتطبيقها لمضامين الإستخلاف كما دل عليها القرآن وكما طبقتها السنة النبوية النموذجية القدوة. ولكن فهمنا للاستخلاف ومضامينه ودلالاته الحضارية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والثقافية يفترض علينا أن نعي جيدا طبيعة الواقع العالمي الذي

---

[٧] عبد العزيز برغوث، **الشهود الحضاري للأمة الوسط في عصر العولمة**، سلسلة روافد، رقم: ١، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الطبعة الأولى، (الكويت: ٢٠٠٧)، ص ١٧١ وما يليها.

نعيش فيه ونوعية المشكلات والمعضلات التي يطرحها علينا، ثم ينبغي لنا أن نستخلص من تجربتنا الحضارية الإسلامية الرائدة الحقائق الكبرى لأمتنا الإسلامية القائدة والمكلفة بمهمة نشر الخير والإحسان والمعروف والأمن والاستقرار في والواقع.[٨]

٣- عناصر الوعي الاستخلافي المطلوب لبناء إنسان الشهود الحضاري

فنحن لكي نؤدي دورا قياديا وريياديا في العالم الجديد وفي عصر العولمة، ولكي نشكل إنسان الشهود الحضاري ينبغي لنا أولا أن نؤهل هذا الإنسان ليمتلك:

- الوعي الصحيح والفاعل بالذات والحقيقة الإسلامية الممتدة عبر القرون، ونقوم بتجديد وعينا بذاتنا الإسلامية، بوصفنا حملة رسالة القرآن، ووراثي وظيفة النبي وجهاده ودعوته وفقهه وفهمه والتزامه وتطبيقه للإسلام وتعاليمه في كل المجالات.
- الوعي الصحيح والفاعل بحقيقة الاستخلاف على أنها أمانة ورسالة ومسؤولية وواجب ديني وإنساني واجتماعي لا تستقيم حياتنا إلا بأدائه على وجهه الأمثل.
- الوعي الصحيح والفاعل بحقيقة التراث الإسلامي وطبيعته ونوعيته وقيمه وتمثلاته وتجلياته المعرفية والعلمية والعمرانية والثقافية والحضارية والاجتماعية والأدبية والفقهية وغيرها.
- الوعي الصحيح بوضعنا الحالي وواقعنا وتركيبتا النفسية والثقافية والاجتماعية والسياسية والتدينية والاقتصادية.
- الوعي الصحيح بالعالم المحيط بنا وبتجاربه وخبراته وحضاراته وقيمه وثقافاته ومنجزاته وعلومه ومعارفه وتنظيماته وتقنياته وتكنولوجياته.

---

[٨] المرجع السابق، ص ١٧٣.

- الوعي الصحيح باحتمالات المستقبل وطبائع التوجهات المقبلة التي تسير إليها الإنسانية وتتوجه إليها الحضارة البشرية.
- الوعي الصحيح بإمكاناتنا الحالية، وبمواقعنا الراهنة، وبقدراتنا الفعلية، وبما نستطيع أن نقوم به دون إفراط ولا تفريط.
- الوعي الصحيح بالمشروع والمنهج والسياسية والاستراتيجية المناسبة لتحقيق ما نصبو إليه في ظروفنا وحالنا ومرحلتنا وواقعنا القائم لا الواقع الماضي أو الواقع الذي نتخيله في المستقبل.
- وأخيرا امتلاك القدرة على "التوجيه والترشيد والتحقيق" لكل ما سبق.

والأمة الإسلامية الوسط إذن ولكي تحقق فاعليتها وأصالتها القيادية الشهودية في عصر العولمة ينبغي أن تفهم حقيقتها، وحقيقة رسالتها، ووجودها، وماضيها، وحاضرها، ومستقبلها، وحقيقة ما تريد، وحقيقة كيف تحقق ما تريد، وحقيقة تحقيقها للقيادة الإسلامية في كل مجالات التحضر الإنساني. وهنا تظهر لنا الأهمية القصوى للقيادة النبوية بوصفها القيادة النموذجية المرجعية التي ينبغي لنا أن نستلهم منها القيم الكبرى والتوجيهات الرشيدة في مجال تشكيل القيادات الإسلامية القادرة على الشهود الحضاري وفي كل ميادين الحياة والتنمية "فكل مظاهر التقدم المدني تنبع عن جذور ثقافية وكل الكمالات الثقافية مرجعها إلى أفكار سليمة وصحيحة، وإذا كان الحكم الراشد أثرا عن معان عقلية أو عملية إذا كان الأمر كله على هذه الشاكلة فإنك لا تجد كمالا مدنيا أو معنى يقتضيه الحكم الراشد أو أصلا ثقافيا تحتاجه الحياة إلا تجد على كماله وتمامه في حياة محمد صلى الله عليه وسلم وفي دعوته ودينه. فلو أنك استعرضت الأخلاقيات العليا التي تقتضيها العقول في الأمراء لوجدت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم كمالها الأعلى، ولو استعرضت الكمالات التي تلزم أن تتوفر في شعب وحكومة

متلاحمين لوجدت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكمالات العليا، ولو أنك تأملت أصول الحكم لوجدت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم كمالاتها العليا."[٩] فإذن ينبغي لنا أن نرجع إلى هذا المصدر العظيم لنستقي منه حقائق القيادة الإسلامية ونتعرف على أبعادها العملية والاجتماعية الحضارية الشاملة.

٤- أهمية البناء التربوي في إعداد النوعية البشرية المنشودة

أ- التربية كخيار استراتيجي في تخريج النوعية البشرية الفاعلة

ما دمنا قد تبنينا الاتجاه التجديدي الثقافي في النظر إلى مسألة بناء إنسان الشهود الحضاري، فإن المسألة التربوية تصبح أساسا وخيارا استراتيجيا ضروريا لتحقيق الهدف المطلوب. وأنه لمن الصعوبة تعليم الإنسان المنشود وتربيته، ما لم نشكل نظاما تربويا تعليميا أسلاميا أصيلا وفاعلا وواقعيا يكون قادرا على إحداث التغيير المطلوب في الشخصية، والسلوك، ونمط الحياة، وعالم العلاقات. وعلى هذا الأساس، فإن العليم والتربية ونظامها وفلسفتها ومناهجها ينبغي أن تكون في وضع تقتدر به على تبني مشروع تشكيل إنسان الشهود الحضاري المنشودة. ولهذا فإن السؤال الأساسي الذي ينبغي أن نثيره هو:

إلى أي مدى يستطيع النظام التعليمي والتربوي الحالي في مختلف البلدان الإسلامية الإسهام في تخريج إنسان الشهود الحضاري الذي يحمل مواصفات وقدرات التجديد الحضاري؟

هنا ينبغي أن نعيد النظر في كامل النظام التربوي؛ بما في ذلك نظام التعليم الإسلامي الديني، ونحاول وضع مشروع للانطلاق في عمليات منهجية موجهة لتحقيق

---

[٩] سعيد حوى، **فصول في الإمرة والأمير**، الطبعة الثانية، (دمشق: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ١٩٨٣)، ص ١٦٧.

الإصلاح التربوي التعليمي المنشود الذي يكون قادرا على دمج معاني الاستخلاف، ومضامينه الكبرى في وعي الناشئة وفي شخصيتها، وتخريج أجيال إسلامية قيادية قادرة على تحقيق غايات الأمة وأهدافها في ظل واقع حضاري مادي معقد صارم. وأول ما ينبغي أن نهتم به في تدعيم النظام التربوي والتعليمي أمور هي:

- التركيز على تحديد نوعية الشخصية التي نريد تخريجها وبنائها (النوعية التربوية). هنا نركز على التكوين الروحي والمعرفي والعقلي والفكري والنفسي والروحي والاجتماعي للفرد، وعلى السمات الضرورية في الشخصية القيادية.
- نوعية المعرفة التي نريد إنتاجها واستهلاكها (النوعية المعرفية). هنا نركز على المقررات والمادة التعليمية والكتب المدرسية، ومختلف المعارف والعلوم التي تقدم للأفراد، ونتأكد من مدى أصالتها وتناسبها مع وعي الأمة، واستجابتها لمعطيات الواقع وخصائصه. وكذلك نتعامل مع مصادر المعرفة والعلم وأهدافه ونظرياته وأدواته.
- نوعية الثقافة التي نريد بنائها وتجسيدها في الواقع الإسلامي الفردي والجماعي. (النوعية الثقافة). هنا نركز على نمط الحياة الإسلامي وطرائق السلوك والممارسة، ومناهج التثاقف والوعي، وأنساق المعرفة الثقافية العامة لكل لأفراد المجتمع.
- نوعية المناهج الأصيلة والفعالة القادرة على تحقيق أهداف النظام التربوي المؤهل للمساهمة في تخريج القيادات الإسلامية (النوعية المنهجية).
- نوعية الوسائل والأدوات والتقنيات والتكنولوجيات المتناسبة وتربية الأجيال الإسلامية، وتخريج قيادات في مختلف المجالات. (النوعية الوسائلية).
- نوعية المهارات والخبرات والملكات والقدرات الفكرية والفنية والسلوكية التي نريد أن تتوفر عليها القيادات الإسلامية في كل الميادين. [١٠]

---

[١٠] عبد العزيز برغوث، مرجع سابق، ص ١٨٤-١٨٥.

ب- الإصلاح التربوي والتعليمي وضرورة تشكيل الشخصية البشرية المتكاملة

إن اهتمام النظام التربوي والتعليمي في المجتمعات الإسلامية بالنوعية البشرية، والنوعية التربوية، والنوعية المعرفية، والنوعية الثقافية، والنوعية المنهجية، والنوعية السلوكية، والنوعية الوسائلية، ومختلف المهارات والقدرات المطلوبة، بالإضافة إلى الإدارة الفاعلة للنظام التربوي والتعليمي بطاقاته البشرية والمادية، سوف يعزز من قيمة النظام التربوي ويفعل دوره الحيوي في تخريج القيادات الإسلامية المؤهلة للمساهمة الفاعلة في مسيرة الأمة في القرن المقبل. "إن ما تحتاجه الرسالة الإسلامية هو قيام مؤسسات تربوية تفرز نماذج جديدة من العلماء الذين يحسنون إبراز معجزة الرسالة في ميدان العلم، وتكون لهم الكفاءة العلمية والتفكير العلمي اللذان يؤهلانهم لاعتلاء المنابر الجديدة...اعتلاء منابر التلفزة ومحطات الإرسال الفضائية، والطباعة العالمية، ويخاطبون الإنسانية بأحسن مما عندها علما وفكرا وأدبا. تحتاج الرسالة الإسلامية إلى مؤسسات تربوية ونظم ومفاهيم وتطبيقات تربوية جديدة تتعايش مع المفاهيم الجديدة للعلم."[١١]

ومن ثم ينبغي لنا أن نراهن على الدور الأساسي الذي يؤديه النظام التربوي والتعليمي في البناء الحضاري وفي تخريج القيادات الإسلامية. ومن هنا ينبغي لنا أن نحاول بناء نظام تربوي تعليمي يكون مرتبطا بواقع المجتمع وأماله. وفي هذا الصدد فإن الإرادة السياسية، والإرادة الاجتماعية لمختلف قوى المجتمع من هيئات رسمية، ومؤسسات تنفيذية، وجمعيات خيرية، وحركات إسلامية ومؤسسات دعوية لها دور مهم للغاية في الوصول بالأمة إلى صياغة نظم تربوية أصيلة ومتماشية مع واقع كل مجتمع مسلم معاصر وخصائصه وتشكيله وتركيبه ومراحل تطوره وظروفه القائمة. إن تشكيل

---

[١١] ماجد عرسان الكيلاني، **أهداف التربية الإسلامية في تربية الفرد وإخراج الأمة وتنمية الأخوة الإسلامية**، الطبعة الأولى، (الولايات المتحدة الأمريكية، مؤسسة انترناشيونال جرافيكس، ١٩٩٧)، ص ١٦١.

القيادات الإسلامية المؤهلة يحتاج كما سبقت الإشارة إلا الاهتمام بالمسألتين الثقافية والتربوية. ومن هنا ينبغي لنا أن نفكر بجدية في التوجيه الثقافي والتوجيه التربوي، باعتبارهما من أهم المداخل الكبرى لتمكين الأمة لممارسة وظيفتها الإستخلافية. وهذا التوجيه يعني أن نحدد الإمكانات المتوفرة لدى الأمة من الطاقات البشرية والمادية والفكرية، ومن الخبرات والمؤهلات، ونحدد مناهج وأساليب ووسائل وبرامج ومخططات توجيهها واستخدامها في المشاريع المختلفة لتنمية الفرد والمجتمع. ولكن ينبغي أن نقول أنه لكي ينجح التوجيه الثقافي والتربوي في تخريج القيادة المؤهلة لتطوير الأمة فليس هناك غنى عن تشجيع المؤسسة السياسية بأكملها لتساهم في هذا الفعل بما لديها من قوة في التنظيم والإدارة والاقتصاد ومختلف المؤسسات التي إن استخدمت بصورة صحيحة فعالة، فإنها ستمكن المجتمع من تخريج قيادات في مختلف المجالات تكون قادرة على تحقيق أهداف الأمة ورسالتها التاريخية.[١٢]

ت- بناء الإنسان وضرورة تجديد التعليم والتربية الإسلامية ودور الجامعات

وقد أكدت العديد من الدراسات والأبحاث والجهود التي أدلى بها علماء وباحثون ومفكرون في القرن الماضي وفي هذا القرن الواحد والعشرين بأن هناك ضرورة ملحة لتجديد التعليم الإسلامي الديني الشرعي ليواكب الواقع الإنساني الحالي. فتجديد هذا التعليم خطوة أساسية على طريق تفعيله ليؤدي دوره في تجديد الأمة وحضارتها. والتعليم الشرعي والإسلامي ضرورة حيوية للأمة، ومفتاح من مفاتيح عمرانها وتنميتها، وعليه فالواجب الحضاري العام يفترض أن تقوم الأمة بتعهد هذه العلوم ومدها بأسباب

[١٢] عبد العزيز برغوث، مرجع سابق، ص ١٨٦-١٨٧.

وجودها، واستمراها، والحفاظ عليها، وتجديدها وتفعيلها. وقد دلت وقائع العمران البشري الإسلامي أن هذه العلوم أصيلة في حضارة الأمة ورسالتها.[١٣]

وفي وقتنا انتشرت الجامعات الإسلامية والمؤسسات الإسلامية الشعبية والأهلية والرسمية التي تعنى بتدريس العلوم الشرعية والإسلامية في مختلف مستوياتها. مما أعطى فرصة لوضع هذه العلوم محل التطبيق في الكثير من المجتمعات الإسلامية. وعلى الرغم من الدور الكبير الذي تقوم به هذه المؤسسات الإسلامية في نشر التعليم الشرعي والإسلامي إلا أن هناك حاجة إلى تعزيز تدريس هذه العلوم ورفدها بالأدوات، والمقاربات الفعالة التي تقويها وترفع من أدائها ومردوديتها.[١٤]

وليس من شك كذلك أن المؤسسات التعليمية الشرعية والإسلامية كغيرها من مؤسسات التعليم والتربية والتهذيب والبحث ينبغي أن تهتم بجودتها، وتحسين أداءها، وتعزيز فعاليتها من خلال تكوين خريجين يكونون في مستوى هذه العلوم، وقادرين على المشاركة الفعالة في حل مشكلات الأمة. فالمؤسسات الإسلامية والشرعية ينبغي أن تكون لديها رؤى واستراتيجيات تطويرية علمية منظمة وواضحة تسمح لها بتحقيق أهدافها المرحلية والاستراتيجية في تكوين الأمة وتسمح ورسائل وأهداف واضحة، وتُكون قادرة على وضع مؤشرات مفتاحية ومؤشرات أدائية فعالة، كما تتمكن من إدارة الأداء وقياسه بشكل علمي سليم.[١٥] والتجديد أو الإصلاح التعليمي ينبغي أن يطال كل جوانب منظومة التعليم الشرعي الإسلامي؛ بما في ذلك البرامج والمقررات، والمناهج

---

[١٣] عبد العزيز برغوث، **إعداد معلم العلوم الشرعية والإسلامية: (نحو رؤية حضارية مؤسسة على الملكات الشاملة مع إشارة إلى تجربة نموذجية بالجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا)، المؤتمر العالمي للتعليم الشرعي وسبل ترقيته**، ١٥ -١٧ افريل ٢٠١٦م، تنظيم إتحاد علماء المسلمين، قطر.

[١٤] عبد العزيز برغوث، اعداد معلم العلوم الشرعية، مرجع سابق.

[١٥] عبد العزيز برغوث، اعداد معلم، مرجع سابق.

والطرق، والإدارة، واالقيادة والحكامة، والمعلم، والطالب، والبيئة التعليمية، والتقويم والكتب المدرسية، والجودة عموما، ومصادر التعلم ووسائله وتقنياته الحديثة...فما لم تعالج المسألة بصورتها الكلية الشاملة المتكاملة، فإن ثقافة الترقيع والتجزيئ ستبقى سائدة ولن تتمكن هذه العلوم بالفعل من أداء دورها في تخريج النوعية البشرية القيادية المنشودة.

ثانيا: إصلاح التعليم والتربية الإسلامية وضرورة تنمية الإبداع والإبتكار

لقد تبين لنا من خلال الإطار النظري السابق أن عملية إصلاح التعليم الإسلامي، وإعداد القيادات البشرية القديرة يحتاج إلى عمق إستخلافي وثقافي وتربوي وليس مجرد إصلاحات شكلية عامة لا تصل إلى جوهر المشكلة، وإلى روح المطلوب من هذه العلوم، ودورها في البناء الحضاري للأمة عامة. إن أي إصلاح للعلوم الإسلامية، وأن أي إعداد لمعلم العلوم الإسلامية لا يربطه بالعمق الإستخلافي والرسالي للإنسان المسلم وللأمة الإسلامية سوف لن يحقق المقصد المرجو من تجديد هذه العلوم. إن تجديد منظومة العلوم الإسلامية، وتجديد منظومة تكوين معلم هذه العلوم لن تتم بالصورة المنشودة بدون ربطها بالإطار النظري الذي سبق الإلماع إليه من قبل.

١- دواعي تجديد فلسفة التعليم الإسلامي والدور الحضاري للقيادات المنشودة

في الحقيقة هناك دواعي كثيرة[١٦] وظروف متنوعة تستدعي إثارة السؤال حول مسألة دور المعلم وضرورة التجديد في فلسفة التعليم. فالمجتمعات العربية خصوصا

[١٦] إدغارفور، **فلسفة الإصلاح الجامعي**، ترجمة: هشام دياب، (دمشق: مطبعة جامعة دمشق، ١٩٧٣)، ص ص ٢٨-٥٨.

والمجتمعات الإسلامية عموما تمر بظروف وأوضاع استثنائية متميزة وخطيرة. وهناك أوضاع جديدة تستدعي إعادة النظر في كثير من الأمور بما فيها مسألة التعليم عموما. وقد وصف لنا أحد الباحثين بعض الدواعي التي تدعو إلى ضرورة المراجعة بقوله: "عجز الإنسان الذي تخرجه هذه المؤسسات عن التفاعل مع أبناء مجتمعه والإسهام في حشد الطاقات لصالح الجميع...عجز الإنسان الذي تخرجه هذه المؤسسات عن تحديد هويته بين بني الإنسان. ولذلك ما زالت القوى الخارجية تحدد له هوية أو جنسية إقليمية أو قبلية أو طائفية أو قومية انطلاقا من أهداف هذا المستعمر في السيطرة والهيمنة والتصرف بالمقدرات..عجز الإنسان الذي تخرجه هذه المؤسسات عن تحديد منهاج حياته في ضوء المتغيرات المعاصرة التي تؤثر في واقعه. فهو مازال يستورد مناهج الحياة كما يستورد أدوات الحياة ووسائلها ومئونتها...عجز الإنسان الذي تخرجه المؤسسات التربوية المذكورة عن التفاعل مع ماضيه وتراثه –أي دراسته وهضمه وتطوير ما كان إيجابيا مفيدا في حاضره، واتقاء ما كان سلبيا معوقا لحركته..عجز الإنسان الذي تخرجه المؤسسات التربوية عن التفاعل مع بيئته الطبيعية واستخراج كنوزها وتسخير مواردها لصنع الوسائل التي يحتاجها في حاضره والطور الذي يعاصره.."[١٧] فإذا كان هذا الوضع صحيح– ولو بصورة نسبية وبدون مبالغة مجحفة– فإن هناك دواعي أخرى ذات قيمة وينبغي اعتبارها وهي: ١) تأثير تيار العولمة ومده المتعاظم على كافة مناحي وأوجه النشاط الإنساني في البلدان الإسلامية بصورة خاصة، ٢) الإنجازات الحضارية الضخمة والنوعية في ميدان المعلوماتية والتكنولوجية والعلوم، ٣) مرحلة التطور الحالي للمجتمعات العربية والإسلامية وضرورة تبني المنظور الحضاري في التعليم. وفيما يأتي شرح مختصر لأهمية هذه العوامل.[١٨]

---

[١٧] ماجد عرسان الكيلاني، **أهداف التربية الإسلامية في تربية الفرد وإخراج الأمة وتنمية الأخوة الإنسانية**، الطبعة الثانية، (الولايات المتحدة الأمريكية: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ١٩٩٧)، ص ١٠٦-١٠٧.

[١٨] عبد العزيز برغوث، الشهود الحضاري، ص ١٩٤-١٩٥.

٢- ضرورة المقاربة الحضارية في تجديد التعليم والتربية الإسلامية ومخرجاتها

من أخطر الأزمات التي كثيرا ما تواجه نظم التعليم العربية والإسلامية المعاصرة غياب الرؤية الحضارية الكلية الشمولية لقضايا التعليم والمعلم والتربية وغيرها؛ بحيث أصبحت قضية التعليم وكأنها معزولة في جزيرة بعيدة عن مختلف قضايا المجتمع الإستراتيجية والحيوية وأصبح المعلم نفسه وكأنه معزول في جزيرة التعليم بعيدا عن مجريات الأحداث العالمية والتاريخية والحضارية الكبرى. وفلسفة التعليم[١٩] في كثير من البلدان العربية والإسلامية تعاني من الفصام بين ما هو ديني وما هو مدني من العلوم والمعارف، كما تعاني من مناهج وفلسفات المعرفة الوضعية والمادية التي غزت عالم التعليم وخاصة الجامعي. فمختلف التخصصات وخاصة في العلوم الإنسانية والسلوكية والاجتماعية تعاني من أزمات معرفية منهجية بسبب غياب الأصالة الذاتية فيها وصدورها عن رؤى كونية مغايرة للرؤى الكونية العربية الإسلامية، وإنتاجها في واقع وظروف مغايرة لما يعيشه الإنسان في العالم الإسلامي في أغلب الحالات. ففرض هذا النوع من النظام المعرفي ومن المنهج العلمي المعرفي يؤدي في كثير من الأحوال إلى تعميق الهوة بين المعرفة والواقع وبين المعلم والمتعلم وواقع الحياة العملية للناس.

ومن هذا المنطلق فالأمر يتطلب تطوير منظور حضاري عربي إسلامي للممارسة المعرفية والتعليمية يسمح بإنتاج معارف ونظريات تتناسب ووعي الأمة ومرحلة تطورها وظروفها وواقعها الراهن، كما تأكد أصالة هذه الأمة وذاتيتها. وينبغي لهذا المنظور الحضاري في التعليم أن يراعي ضرورة ١) التأكيد على منظومة القيم والأخلاق والمنطلقات الأساسية للتعليم التي ينبغي أن لا تتعارض وقيم المجتمع ودينه وثقافته وتراثه

---

[١٩] انظر، عبد الغني النوري وعبد الغني عبود، **نحو فلسفة عربية للتربية**، الطبعة الثانية، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٧٩)، ص ٣٢١ وما بعدها.

وتاريخه، ٢) التأكيد على ضرورة الإحاطة والإلمام بالإنجاز العلمي والتقني والتكنولوجي الحاصل في واقع التعليم المعاصر ومحاولة الاستفادة منه بالصورة المثلى، ٣) التأكيد على ضرورة الوعي الواضح بأحوال المجتمع ومرحلة تطوره ونوعية المشكلات والتحديات التي يعيشها والإمكانات التي يتوفر عليها والصعوبات التي يواجهها وطبيعة التوازنات التي تحكمه وطبيعة الحساسيات الثقافية والدينية والفكرية والاجتماعية التي تشكل جزءا من نسيجه الاجتماعي، ٤) التأكيد على ضرورة النظرة الكلية الحضارية الشمولية إلى الأمور بعيدا عن النظرة التجزيئية والانتقائية والعاطفية لكي نتمكن من رؤية الصورة التكاملية للنظام التعليمي ونتعرف على مختلف العوامل والأسباب التي تتحكم في مسيرته، ٥) أن نتعرف على حال النظام التعليمي وعلى أوضاع المعلم من واقعه ومن شروط عمله اليومية ومن تكوينه الحالي ومن قدراته وخبراته ومهاراته الحالية ثم نضع المخططات اللازمة لنقله من وضع أو أخر ومن مستوى إلى أخرى في سلم ترقيته وتأهيله لكي يستوعب رسالته ودوره في عصر العولمة والمعلوماتية بما يتطلبه ذلك من ضرورة امتلاك خبرات ومهارات وذهنية وثقافة جديدة متفاعلة.[٢٠]

كما ينبغي للمنظور الحضاري في التعليم أن يركز على ضرورة أن يساهم التعليم بفلسفته الحضارية في:

- رفع وعي الفرد وفهمه إلى مستوى الأحداث العالمية.
- إعادة ترتيب وتنظيم وعي الفرد ومعارفه وقدراته بصورة متناسقة ومنظمة.
- توجيه وترشيد موقف الفرد وسلوكياته بصورة أصيلة وفعالة.
- إعادة صياغة الصلة بين الفرد ونموذجه الكوني وتاريخه وتراثه وذاته.

---

[٢٠] عبد العزيز برغوث، **الشهود الحضاري**، ص ١٩٨-٢٠١.

- إعادة التوتر والفاعلية لحركة الفرد وترسيخ قيم العطاء والبذل والإبداع.
- إعادة تنظيم النظام المعرفي للفرد حتى تستقيم اجتهاداته وأفكاره.
- إعادة تنظيم وترتيب النظام الثقافي للفرد بالصورة التي تمكنه من تحقيق معاني وقيم نمط حياته وطرائق سلوكه وأبنية علاقاته مع الذات والآخر.
- خلق الفرد المتعلم المتمتع باللحمة المنهجية اللازمة للتعامل مع الأحداث والوقائع والمشكلات على وفق منهج واضح القواعد والأسس والخطوات والإجراءات والوسائل والأساليب والأدوات.
- إعادة ترتيب سلم القيم داخل عقل الفرد وفي نظام الثقافة السائدة؛ بحيث تترتب القيم حسب أهميتها وأولويتها فيفرق بين القيم النظرية والقيم العملية وبين القيم التعبدية والروحية والأخلاقية والقيم الفعلية والسلوكية والاجتماعية.
- إعادة شحذ الفعالية الروحية والفكرية والاجتماعية والثقافية والأخلاقية والسلوكية للفرد والجماعة.
- خلق النظام الاجتماعي اللازم لتحقيق الفاعلية الحضارية داخل مؤسسات المجتمع وتوجيهها لخدمة العقد الاجتماعي للمجتمع.
- تعليم وتربية الفرد والجماعة على قيم رسالية وتاريخية تحقق له كينونته التاريخية وتتيح له إمكانيات الإسهام في التطور الحضاري الذاتي للمجتمع وفي الإسهام الحضاري في تطور الحضارة الإنسانية عموما.
- ضرورة مساهمة التعليم في تحديد الأدوار الاجتماعية الحقيقية لمختلف طبقات المجتمع من ساسة وعلماء ومثقفين وحرفيين ومهنيين ورعايا وغيرهم.
- إعادة النظر في ضرورة إسهام التعليم في عملية ترتيب وتنظيم قيم الأسرة وشبكة علاقات الأسرة مع أفرادها ومع النظام الاجتماعي العام.
- ضرورة مساهمة التعليم في ضبط الصلة بين الفرد ودينه وتراثه وتاريخه وحضارته وواقعه وحاضره ومستقبله.

- ضرورة توجيه التعليم لكي يساهم في تشكيل الثقافة التي تتصف بالتسامح والسلام والأمن والاستقرار والمشاركة الجماعية في حمل هموم المجتمع والقيام بالواجبات وغيرها من القيم.[٢١]

٣- الدور الحضاري لحملة التعليم الإسلامي وبناء المعلم الرسالي بوصفه قياديا

فبعد أن تعرفنا على الشروط الأساسية اللازمة لبعث الدور الحضاري للإنسان القيادي، وتفعيله ينبغي معالجة هذا الدور نفسه بالنسبة للإنسان القيادي عموما والمعلم الحامل لرسالة التعليم ثانيا. والمعلم كما هو متعارف عليه في أنظمتنا التعليمية يقوم بأدوار معينة وربما في بعض المرات محددة. إذ على المعلم واجبات ومسؤوليات داخل القسم ومع التلاميذ والمتعلمين ومع المؤسسة التعليمية ومع المحيط التعليمي بصورة عامة؛ بما في ذلك واجبات التحصيل والزيادة في العلم والخبرة والمهارات والاطلاع على الجديد في عالم المعرفة والوسائل والتقنيات، وكذلك في مجال البحث والإبداع والاجتهاد والإنتاج للأفكار والأعمال، وكذلك العمل على الإثراء والإسهام في تطوير تخصصه. وربما نزيد هنا دورا أخر للمعلم هو المشاركة في النشاط والعمل الاجتماعي. ولكي تتضح المسألة يمكن تقسيم أدوار المعلم إلى ثلاثة أنواع على الأقل هي: الأدوار الأكاديمية والأدوار الاجتماعية والأدوار الحضارية الرسالية. وتتركز الأدوار الأكاديمية للمعلم[٢٢] في وظيفته وما تتطلبه من تكوين معرفي وعقلي ومنهجي وسلوكي، ومن خبرات ومهارات في طرائق التدريس وفي إدارة القسم والمحاضرة والتقويم للأداء وفي استعمال الوسائل والأدوات

---

[٢١] عبد العزيز برغوث، **الشهود الحضاري**، ص ٢٠١.

[22] Patric Whitaker, **Managing to Learn**, First Ed. (London: Biddles Ltd Guilford and King's Lynn, 1995), 24.

التعليمية مثل الكتب والأجهزة والتقنيات الجديدة. وكذلك في مناهج التعامل مع نفسيات المتعلمين وقدراتهم العقلية والمعرفية، وأوضاعهم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها. وكذلك يساهم المعلم في المستوى الأكاديمي في مسائل البحث والاطلاع والمشاركة في المؤتمرات والندوات والورشات التطويرية، وكذلك النشاطات غير الأكاديمية داخل المؤسسات التعليمية. إضافة إلى المسائل الأكاديمية الأخرى. وهنا ينبغي للمؤسسة التعليمية وللنظام التعليمي ولسياسة المجتمع بأكملها أن توفر المناخ والشروط اللازمة لفعالية المعلم الأكاديمية.[٢٣]

وأما الأدوار الاجتماعية للمعلم فتتلخص في إسهامه في تطوير وعي المجتمع وتنميته من خلال المشاركة في الفعاليات الاجتماعية المختلفة والمتنوعة، وكذلك الاستفادة من وسائل الاتصال والإعلام الحديث لخدمة قضايا المجتمع. بالإضافة إلى المساهمة في نشاطات التوجيه والإرشاد[٢٤] والإشراف بكل أنواعه داخل المجتمع. وكذلك يمكن للمعلم أن يمارس دورا اجتماعيا حيويا من خلال سلوكه وقدوته وممارسته الملتزمة داخل المجتمع وفي نطاق الأسرة وفي ميدان العمل الخيري والاتصالي وغيرها.

وأما الأدوار الحضارية والثقافية وهي على الأقل دورين مهمين: ١) دور المربي الناقل لقيم حضارة وثقافة، ٢) دور الإنسان الرسالي الحامل لقيم السلام والأمان والتسامح والحوار والتعارف العالمي.

ثالثا: مقترح لإطار إعداد المعلم والأستاذ الذي يجدد التعليم الإسلامي

بعد أن عرجنا على بعض المسائل المتعلقة بإصلاح التعليم الديني الإسلامي، وبضرورة إعداد معلم العلوم الإسلامية المعاصر الذي يستطيع أداء رسالة حضارية في

---

[٢٣] عبد العزيز برغوث، **الشهود الحضاري**، ص ٢٠٨-٢٠٩.

[24] Ibid., p. 90.

تجديد الأمة ووعيها وحضارتها يبقى أن نرسم صورة عامة للكفايات والملكات التي ينبغي أن تكون عند معلم هذه العلوم ليكون قادر على أداء هذا الدور العظيم على طريق تجديد الفعالية الحضاترية للأمة الإسلامية.

١- التعليم الإسلامي والشرعي والحاجة إلى إطار متكامل لإعداد المعلم القدير

مما سبق الإلماع إليه يمكننا القول بأن المؤسسات المعنية بتدريس العلوم الشرعية والإسلامية بحاجة ماسة إلى تطوير رؤية حضارية متكاملة في إعداد معلم العلوم الإسلامية والشرعية وتأهيله علميا وروحيا ومعرفيا وفكريا وسلوكيا ومنهجيا وتربويا وأخلاقيا وقياديا لكي يقوم بمهمته العظيمة. ومعلم العلوم الإسلامية والشرعية يعيش في واقع مركب ومعقد يتميز بالإنجازات المتسارعة، والتطورات الكبيرة والمتنامية في مجالات التعليم والتربية، وبشكل خاص في ميادين تنمية المعلم وتطويره في مختلف الجوانب، أدى إلى تشكيل أطر جديدة، ومقاربات علمية، ونظريات متنوعة في بناء المعلم وتأهيله ليمارس أدوارا بعضها قديم وبعضها جديد أفرزه التطور الهائل في تقنيات، ووسائل، وطرائق، واستراتيجيات التعليم والتعلم. وأدى هذا الوضع الجديد بدوره إلى إثارة تساؤلات حاسمة ومهمة فيما يتعلق بتطوير، وتجديد تدريس العلوم الإسلامية والشرعية للمتعلم المعاصر الذي يعيش في واقعنا المتشابك المتطور المتغير باستمرار. ومعلم وأستاذ العلوم الشرعية والإسلامية ليس بعيدا عن هذا التغير والواقع؛ وبالتالي فإن تجديد طرائق التدريس والتعليم، وتطوير تقنياته، ووسائله، وأساليبه، وأدواته، ووسائطه أمر لا مفر منه لكي تستجيب هذه العلوم والمعارف الإسلامية الشرعية الإسلامية لحاجات المتعلم أولا،

ولما تبتغيه الأمة من هذه العلوم من دور رائد في بناء الإنسان، والمجتمع، والحضارة الإسلامية المعاصرة ثانيا.[٢٥]

ومن ثم فإن تجديد هذا التعليم الإسلامي، وطرائقه، وأساليبه، ووسائطه يستدعي أكثر مما يستدعي تكوين معلم وأستاذ العلوم الشرعية والإسلامية، وتزويده بما يحتاج إليه من الملكات، والكفايات، والقدرات، والمهارات التربوية والبيداغوجية العامة والمتخصصة التي تؤهله لأداء أدوار مهمة في واقع معاصر مركب ومتشابك. ومن هنا تأتي أهمية هذه المقاربة التي تبحث في تأسيس رؤية لإعداد معلم العلوم الشرعية والإسلامية، وتأهليه التربوي العام والمتخصص قبل أن ينبري لمهمة تدريس علوم الإسلام والشريعة ومعارفها، والتفاعل الإيجابي الفعال مع متعلميها بمختلف طبائعهم، وأصنافهم، وخلفياتهم، واهتماماتهم، وأهدافهم التعليمية والحياتية العامة.

فبدون وضع إطار نظري منهجي متكامل يوضح الملكات والكفايات اللازمة لإعداد معلم العلوم الشرعية؛ فإنه لا أمل في تجديد العلوم الإسلامية المعاصرة، ولا أمل في تشكيل معلم العلوم الإسلامية القدير الذي يستوعب الإسلام والعصر والواقع والمستقبل، ويتحرك بوعي وفعالية وإرادة ومكنة وقدرة وإعداد من أجل تعليم العلوم الشرعية بالطرق المناسبة للزمان وحال أهله، تدريسها ليس فقط من أجل التلقين والتحفيظ والفهم، ولكن من أجل العمل والتجديد والإجتهاد والإبداع وبالإبتكار والبناء الحضاري والتنمية الشاملة للأمة لكي تمارس الأمة دورها الريادي في إعمار العالم، وإنقاذ البشرية، وتحقيق أعلى مستويات التعارف الحضاري والتعريف بالعمق الإستخلافي والحضاري للأمة ورسالتها ونموذج حضارتها. وفيما يلي مقترح بالإطار العام للملكات والكفايات المطلوبة لإعداد معلم العلوم الإسلامية القدير.

---

[٢٥] عبد العزيز برغوث، إعداد معلم العلوم الشرعية والإسلامية. مرجع سابق.

٢- الإطار المقترح لإعداد معلم العلوم الإسلامية كمدخل لتجديد التعليم الإسلامي المعاصر

يمكننا أن نقترح القائمة الأتية للملكات اللازمة لإعداد معلم العلوم الشرعية والإسلامية:

أولا: الملكات الإستخلافية والحضارية الشاملة

ويعنى هذا الجانب من إعداد معلم العلوم الإسلامية ببناء الوعي الإستخلافي والحضاري والرسالي والمقاصدي الخاص به، والذي يهدف إلى توطين مفاهيم الإستخلاف، والخليفة، والمقاصد، والعقيدة، والقيم، والأخلاق في عمق شخصيته. وهذا الجانب من تكوين المعلم هو الذي سيجعله صاحب رسالة ومتميز عن غيره من المعلمين. ولا يمكن الإستغناء عن هذا الجانب من إعداد المعلم لكونه هو روح العملية والمنظومة التعليمية من المنظور الإسلامي. ويدخل من ضمن هذه الملكات الأبعاد الآتية:

١- الملكات الرسالية (المتأتية من الوعي بالرسالة الدعوية والحضارية العامة للإسلام والأمة الإسلامية) ويدخل فيها:

- كفايات إدراك منظومة القيم الرسالية وفهمها والتحفز لها وإلتزامها
- كفايات العمل بمقتضيات هذه الرسالة الإستخلافية في الحياة الخاصة والعامة والمجتمعية الشاملة
- كفايات الإستمرار وتوريث هذه الروح والمنظومة الرسالية لأجيال المتعلمين والأمة عموما
- كفايات القدوة الرسالية
- كفايات الدعوة للرسالية الإسلامية

- الملكات التصورية والمذهبية (المتأتية من الرؤية الكونية). ويدخل من ضمنها:
  - كفايات الإعتقاد الصحيح على مقتضى الشريعة
  - كفايات الحذق في التصور الإسلامي للحياة والكون والخلق والخالق
  - كفايات تفعيل التصور الإسلامي وتطبيقه في مختلف مناشط الحياة الخاصة والعامة
  - كفايات المحافظة والمدافعة عن التصور الإسلامي بالحجة والبرهان والبيان

٢- الملكات الحضارية والعمرانية (المتأتية من المشروع الحضاري للأمة الإسلامية وفقا لنموذجها ومنهاجها التوحيدي)

- كفايات استيعاب منظومة الإستخلاف ومقتضيات الخليفة
- كفايات الحذق في سنن الحضارة والعمران
- كفايات الفعل الحضاري التعميري الفردي والجماعي
- كفايات تطبيق المنظومة القيمية والأخلاقية الضابطة للحضارة والعمران الإسلامي

٣- الملكات المقاصدية العامة

- كفايات المقاصد العامة للاسلام والشريعة
- كفايات الإجتهاد والإبداع والإبتكار على مقتضى الشريعة
- كفايات الحذق في المكلف وواقعه الشامل
- كفايات الحذق في العلوم الحديثة ذات الصلة بمسائل المقاصد والمكلف

ثانيا: الملكات الشخصية المتكاملة

وتعنى هذه الملكات بإعدادا معلم العلوم الإسلامية في الجوانب التعبدية والروحية والسلوكية والأخلاقية والنفسية والاجتماعية والسلوكية. وهدفها الأساسي هو بناء

شخصية إسلامية متكاملة ومنضبطة بالقيم الإسلامية وبالتصور الإسلامي العام. ويدخل ضمنها:

١- الملكات التعبدية والروحية والأخلاقية، وفيها:

- كفايات العبادة ومقاصدها
- كفايات الإستقامة الروحية
- كفايات الاستقامة الأخلاقية

٢- الملكات التفكرية المتكاملة (المتأتية من الكفايات الفكرية واعمال الفكر والذهن بطريقة علمية منهجية سليمة لتحقيق المقصود من الفكر والتفكير والتفكر وعملياته وآلياته ونوظمه وضوابطه وكيفيات تفعليه في التفكير وتنظيمه. ويدخل فيها:

- كفايات التفكير القرآني (ويدخل ضمنها التفكير التدبري والإعتباري والتبصري والتعقلي والتذكري والنظري والتوسمي...)
- كفايات التفكير التأملي
- كفايات التفكير الاجتهادي
- كفايات التفكير التحليلي التركيبي
- كفايات التفكير الإبداعي الإبتكاري
- كفايات التفكير النقدي
- كفايات التفكير المقارن

٣- الملكات الاجتماعية ويدخل ضمنها:

- كفايات التفاعل والتعارف والتعاون الاجتماعي
- كفايات التواصل والعلاقات الاجتماعية
- كفايات الخدمة الاجتماعية
- كفايات التغيير الاجتماعي

٤- الملكات النفسية ويدخل ضمنها:

- كفايات الوعي السياسي، الثقافي، الاقتصادي...

رابعا: الملكات التدريسية والبيداغوجية والتكنولوجية

ويدخل ضمنها:

- كفايات المربي
- كفايات التدريس الفعال بأنواعه وأساليبه المتنوعة
- كفايات إدارة التعليم والتعلم
- كفايات تخطيط المقرارات والبرامج
- كفايات استحدام الوسائل التكنولوجية ووسائل التواصل الادتماعي في التدريس
- كفايات البيداغوجيا

خامسا: الملكات الإستشرافية

- كفايات وعي الواقع
- كفايات استشراف المستقبل
- كفايات تحليل وتركيب المعطيات والتوقع

إن معلما للعلوم الإسلامية في زمننا هذا يفتقر إلى هذه الملكات والكفايات قد لا يتمكن من أداء دور الخليفة الشاهد على الناس والحامل لرسالة الإستخلاف. إذ لا يكفي فقط أن يكون معلم العلوم الإسلامية بارعا في تخصصه الدقيق، ولكن عليه أن يكون على قدر من التبصر بالملكات الإستخلافية الحضارية والملكات الشخصية المتكاملة والملكات التخصصية المعرفية والملكات التدريسية البيداغوجية والملكات الإستشرافية؛ إذا ما كان يطمح لأداء دور حضاري فاعل في تعليم الأمة علوم الشريعة

ورسالتها الاستخلافية الحضارية العظيمة، وفي تحريج النوعية البشرية القيادية المنشودة، وفي حل مشكلات الأمة والإنسانية وفقا لسنن العمران البشري ولأسس العلم ولطبائع التحضر الحاكمة في حياة الناس.

إن هذا المقترج الأولي مجرد إطار عام لحصر وتوضيح جملة من الملكات الضرورية لإعداد معلم وأستاذ العلوم الإسلامية وتأهيليه لهذا الزمان. والهدف الأساسي من عرضه هو بيان أن أي إصلاح لمنظومة التعليم والتربية الإسلامية ينبغي أن تأخذ بعين الإعتبار نوعية المعلم والأستاذ القيادي الرسالي المطلوب إعداده، وتعد العدة لذلك. وبالنظر إلى واقع بعض مؤسسات التعليم الإسلامي المعاصر يمكن أن نستنتج بأن الكثير من هذه المؤسسات الحالية غير قادرة على تكوين هذا النوعية من المعلمين والأساتذة لإفتقادها الفلسفة، والرؤية، والرسالة، والقيم، والإدارة، والوسائل، والأساليب، والخبرات، والأطر، والبرامج، والكتب، والوعي القادر على القيام بهذا النوع من الإعداد المتكامل والعميق، وبهذه الرؤية والروح والهدف. وعليه فالحاجة ماسة لتجديد رؤى، ومناهج، وبرامج إعداد معلم وأستاذ العلوم الإسلامية بإدخال منظومة الملكات السابقة في التكوين الأساسي له.

الخاتمة

بعد هذه الجولة في موضوع "مقاربة حضارية لتجديد التعليم الإسلامي ومخرجاته: ضرورة تخريج القيادات والإبتكار والإبداع" يتضح لنا مدى أهمية المقاربة الحضارية لإصلاح التعليم الإسلامي المعاصر الذي هو أس من أسس التنمية. وفي هذا السياق بينا كيف أن تجديد التعليم الإسلامي يقتضي اعداد القيادات اللازمة لذلك في كل المجالات وخاصة اعدا القيادات في مجالات التعليم والتربية والثقيف والفكر. كما بينا بأن منظومة العمل الإصلاحي للتعليم تحتاج إلى الجودة والتخطيط والحكامة الجيدة...كما تحتاج إلى القيم والأخلاق...وتحتاج إلى اعتبار الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية وغيرها.

ويوصي هذا البحث بضرورة الإستفادة من النماذج الناجحة التي جعلت من التعليم والتربية والتدريب والتأهيل مفتاحا من مفاتيح التنمية المستدامة مثل ماليزيا، وسنغافورة، وتركيا، وكوريا، واليابان، وألمانيا وغيرها. كما توصي بضرورة إعادة النظر في برامج اعداد القيادات عامة، والقيادات التعليمية والمعلمين خاصة مع وضع برامج ومناهج متكاملة تضمن الجودة وتخضع للأسس العلمية في البناء والتكوين. كما يجدر التنويه إلى ضرورة تعزيز التعاون، والشراكات الإستراتيجية بين مؤسسات التعليم والتربية ومؤسسات المجتمع من أجل التكامل بين مشاريع التنمية وتكوين القيادات لمختلف قطاعات المجتتمع والدولة. وكذلك بضرورة الإهتمام أكثر بالجودة والحكامة وقياس الأداء في مجالات تجديد التعليم الإسلامي المعاصر. بالإضافة إلى الإستفادة من الجهود الكبيرة التي تقوم بها بعض المؤسسات الإسلامية في مجال تجديد التعليم في العالم الإسلامي مثل الإيسسكو والأليسكو واتحاد جامعات العالم العربي وغيرها. كما ينبغي الإستفادة من تجارب الأمم والدول الأخرى في تطوير التعليم والإنضمام إلى المؤسسات الدولية الخاصة بالجامعات والمؤسسات التعليمية التربوية المنتشرة في آسيا وأوربا وإفريقيا؛ ومن ضمن ذلك الإهتمام بمعايير ومقاييس التعليم الدولية وتطبيق ما يصلح منها لتطوير التعليم الإسلامي.

ويقترح هذا البحث تطوير برنامج إسلامي دولي لإعداد القيادات بالمواصفات الإسلامية والعالمية المطلوبة في مختلف المجالات وخاصة التعليم والتربية. كما يقترح تطوير برنامج أخر خاص بتطوير ملكات وكفايات معلمي العلوم الإسلامية بشكل خاص يتيح تكوين أطر قيادية تقود إصلاح التعليم الإسلامي المعاصر، وتعزز جودته ومخرجاته، وترفد المجتمع والأمة بالأفكار والقيادات والإبتكارات، والحلول اللازمة لمشاكلها وقضاياها الحاسمة.

المصادر والمراجع

Al-Duraīnī Fataḥī. ***Khaṣāyiṣu Al-Tashri‘ Al-Islāmī Fī Al-Siyāsati Wa al-Ḥukmi.*** Baurūt: Mu’sasatu Al-Rasālah, Ṭ.1 1982.

Al-Kaīlānī Mājid ‘Ursān. ***'Ahdāfu Al-Tarbiyyati Al-Islāmiyyah Fī Tarbiyati Al-Fard Wa Īkhrāji Al-Umati Wa Tanmiyati Al-'Ukhūati Al-Islāmiyati.*** Al-Wilāyāt Al-Mutaḥidah Al-Amrīkiyyah, Mu'sasatu Intarnāshyunāl Jarāfikis, Ṭ.1 1997.

Al-Nūrī ‘Abdul Ghanī Wa ‘Abūd Abdul Ghanī. ***Naḥwa Falsafatu ‘Aarabiyyah Li al-Tarbiyyah***. Al-Qāhirah: Dāru Al-Fikr Al-‘Arabī, Ṭ.2, 1979.

Barghūth ‘Abdul ‘Azīz. *Al-Qaḍāyā Al-Kubrā Fī Al-Tajdīd Al-Ḥaḍārī ‘Inda Mālik Bin Nabī*. Kuala Lumpur: Alshuruq, Ṭ.1, 2003.

Barghūth ‘Abdul ‘Azīz. “Al-Shuhūd Al-Ḥaḍārī Li Al-Ummah Al-Wasaṭ Fī Al-‘Aṣri Al-‘Awlamah”. *Silsilatu Rawāfid,* Raqam: 1, Al-Kuwaīt: Wizāratu Al-Waqf Wa al-Shū’ūn Al-Islāmiyyah, Ṭ.1, 2007.

Barghūth ‘Abdul ‘Azīz. I‘dādu Mu‘alimu Al-‘Ulūm Al-Shar‘iyyah Wa al-Islāmiyyah. Naḥwa Rū’īah Ḥaḍāriyyah Mu’sasatu ‘Alā Al-Mulikāt Al-Shāmilah Ma‘a ‘Ishārati 'Ilā Tajribati Namūdhajiyyah Bi al-Jāmi‘ah Al-Islāmiyyah Al-‘Ālamiyyah Malaysia. Al-Mu’tamar Al-‘Ālamī Li al-Ta‘līm Al-Shar‘ī Wa Subul Tarqīatihi, 15 -17 Afril 2016. Tanzīm 'Iitiḥād ‘Ulamā'u Al-Muslimān. Qaṭar.

Barghūth ‘Abdul ‘Azīz. Muqārabatu Ḥaḍāriyyah Li Tajdīdi Al-Ta‘līmi Al-Islāmī Al-Mu‘āṣir: Takhrīju Al-Qiyādāt Wa Tanmiyyatu Qudurāti Al-Ibdā‘i Wa-Ibtikāri, Waraqatun Muqqadamatun Lil Mu’tamar Al-Duwalī Hawla: Al-Islām Wa al-Qaḍāyā Al-Mu‘āṣirah Fī Al-‘Ālam Al-Islāmī: Afāq Wa Taḥadiyātu Al-Mustaqbal, 5-6 Disambir 2016 Akādimiyyah Al-Dirāsāt Al-Islāmiyyah, Jāmi‘ah Al-Malāyā, Kuala Lumbur Malaysia.

Barghūth Al-Ṭaīab. *Manhaju Al-Nabī Ṣala Allāhu ‘Alaīhi Wa-Salam Fī Ḥimāyati Al-Da‘wah Wa al-Muḥafaẓah ‘Alā Munjizātihā Khilāla Al-Fatrati Al-Makiyyah*. Farjīnīya: Ṭ.1, 1996).

Bin Nabī Mālik. *Shurūṭu Al-Nahḍah*. Tarjamah: ‘Abdul Ṣubūr Shāhīn. Dimashq: Dāru Al-Fikr, Ṭ.1, 1981.

Ḥawā Sa‘īd. ***Fuṣūl Fī Al-Imrati Wa al-Amīr***. Diamshq: Dāru Al-Salām Li al-Ṭibā‘ah Wa al-Nashr Wa al-Tawḍi‘ Wa al-Tarjamah, Ṭ.2, 1983.

Patric Whitaker. **Managing to Learn**. London: Biddles Ltd Guilford and King’s Lynn, First Ed, 1995.

Quṭub Muhammad. *Haluma Nakhruju Min Ẓulumāti Al-Tiyh*. Al-Riyāḍ: Dāru Al-Waṭan, Ṭ.1 1994.